

إننا نريد جمع حياة هذه الأمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأن في إرغامها لرفعاً لها لا وضعاً.

سعادة

درسة صباحية

◆ يكتبها الياس عشي

صباح الخير حضرة الزعيم...
كم هو جميل أن أدرش معك هذا الصباح، وأن تحثك قربي وأنت تأخذ بيدي إلى النصر، وتهمس في أذني: صحيح أنني مت، ولكن الصحيح أيضاً أن حزبي باق.
في هذا العام يكون قد مر على اغتيالك، يا حضرة الزعيم، ستة وستون عاماً كانت جافلة بالنكبات، وحافلة أيضاً بوفقات العز، وستترفع مع كل صباح ديك الوف من الأيدي في زاوية قائمة، وستعلو الأصوات مرردة، هنا على شرفات قاسيون، وهناك في المغتربات:
لتحي سورية، ولحي سعادته.

نيو شرق أوسط

◆ بلال شرارة

أثار التواجد العسكري الروسي المتزايد (الجوي، البحري، البري) في منطقة اللاذقية السورية الكثير من التساؤلات والحراك السياسي الذي أبرزته زيارة رئيس حكومة العدو نتنياهو وأركان حربه موسكو، وهي الزيارة التي تسبق زيارته واشنطن، والتي رأى فيها خبراء أنها تحديد لحدود صورة الحركة «الإسرائيلية» في المجال الجوي والبري السوري. أنا أزعع أمام ما أرى والممن أنا أمام تشكل (نيو شرق أوسط) وهو الأمر الذي تعارف عليه الجميع باسم «الشرق الأوسط الجديد» يقوم على توزيع شعوبنا على أراض أوروبية على النحو الذي يتم فيه توزيع الشعب السوري ليملا فراغ الأراضي الأوروبية، وبالتالي تصبح بلادنا (سلاح مداح) أمام حركة القوات الأجنبية.

أنا أزعع أننا أمام شرق أوسط جديد إن قلنا: نعم أو لا. أنا أزعع أن الانتشار العسكري ليس لحماية مصالحنا بل مصالح الدول الصناعية الكبرى السبع زائد؟ والتي انفتحت ذات يوم على الشرق الأوسط الكبير. الجديد الموسع حسب ما ترون في نيوايلاند، واستخدمت عندنا استراتيجية «الفضي البناء»، وفي طبيعتها اختراع: (داعش) في تشكيل هذا الشرق الأوسط الذي تقوم الدول الكبرى بصياغة علاقاتها وتحالفاتها (الاستراتيجية) معنا ونشر قواعدها عندنا ويأتي في السياق الانتشار العسكري الروسي في (سورية الجديدة) وتحويل العراق وسورية إلى أهداف جوية على وقع غرقة عمليات موحدة شرقية وغربية. الآن الصراع على (الجبهة) الموضوعة على طاولة المفاوضات الشرق أوسطية...

كل يأخذ حصته، وإسرائيل تريد حصّة كما دول الجوار الإقليمي. القواعد الأجنبية تملأ دنيا الشرق، وليس فقط اللاذقية والجوار، وكي لا ننسى أعيد عليكم بعض ما هو موجود في أريشينا عن القواعد العسكرية الأميركية.

لا بد من الإشارة بداية إلى القواعد العسكرية في تركيا وفي طبيعتها (قاعدة إنجيليك الجوية) وإلى القواعد العسكرية في باكستان (مطار جاكوب آباد - بالدينين - باستي وقاعدة شاهيواز) وإلى المشاركة الأميركية الفاعلة في قوات الشيشان في أفغانستان وفي قواعد (قندهار - كابول والوحدات المنتشرة في كامل مساحة البلاد والقواعد العسكرية الأميركية في طاجكستان (قاعدة دشونوي وديجويت)).

أما في بلادنا، فالقواعد العسكرية الأميركية تنتشر في المملكة العربية السعودية: قاعدة الأمير سلطان الجوية (جنوب الرياض)، تسميات عسكرية مختلفة للقوات الأميركية في الدمام، الهوفوف، الخبر، تبوك، ينبع والظهران.

القواعد العسكرية الأميركية في الكويت: قاعدة أحمد الجابر الجوية، معسكر الدوحة - جزيرة فيلكا، مطار الكويت الجوي، ميناء الأحمد، قاعدة علي سالم، معسكر أربنجان.

القواعد العسكرية في عمان: ميناء قابوس، ميناء صلالة، مطار السيب الدولي، قاعدة المعثي الجوية، قاعدة تيمور الجوية، قاعدة مصيرة العسكرية.

قواعد عسكرية أميركية في البحرين: ميناء سلمان، مطار المحرق، قاعدة الشيخ عيسى الجوية، قاعدة الجفير العسكرية القريبة من المنامة.

قواعد عسكرية أميركية في قطر: معسكر العسكرية، مطار الدوحة الدولي، منطقة أم سعيد، قاعدة العديد العسكرية.

قواعد عسكرية في الإمارات العربية المتحدة: قاعدة الظفرة الجوية (أبو ظبي)، مطار الفجيرة الدولي، ميناء زايد، ميناء رشيد، ميناء جبل علي، ميناء الفجيرة، وحدة عسكرية أميركية تتكوّن من طائرات استطلاع، قواعد عسكرية في جيبوتي: قاعدة جيبوتي العسكرية، محطة استخبارات.

أما في العراق ورغم الإعلان السابق عن انسحاب القوات الأميركية إلا أنّ الجديد اليوم هو أنّ القوات الأميركية تنفذ دوريات استطلاع في الأنبار إضافة إلى القواعد التي تضم ما يوصف بالخبراء.

في هذا الأمر لا بد من الإشارة إلى ما يوصف بالقواعد الأميركية لتدريب المعارضة السورية أو رجال المشائر العراقية ومعسكرات التدريب هذه تنتشر في الأردن وتركيا والعراق.

وفي إطار (النيو ميل ايسنت) لا بد من الإشارة إلى التطور النوعي للمشاركة الجوية البريطانية والفرنسية (تحت عنوان الحرب ضد داعش).

إن أروجو أن لا يعتقد أحد أنّ مساحتها ناجمة عن التواجد العسكري الروسي في سورية، فإنا لست (ساداتيا) أريد خروج الروسي ولست مغتوشاً بوجود صراع (امبرياليات) بل اعتقد بوجود تقاهم (امبرياليات) يحاول التوضع وانحصار ثرواتنا ومواردنا البشرية والطبيعية.

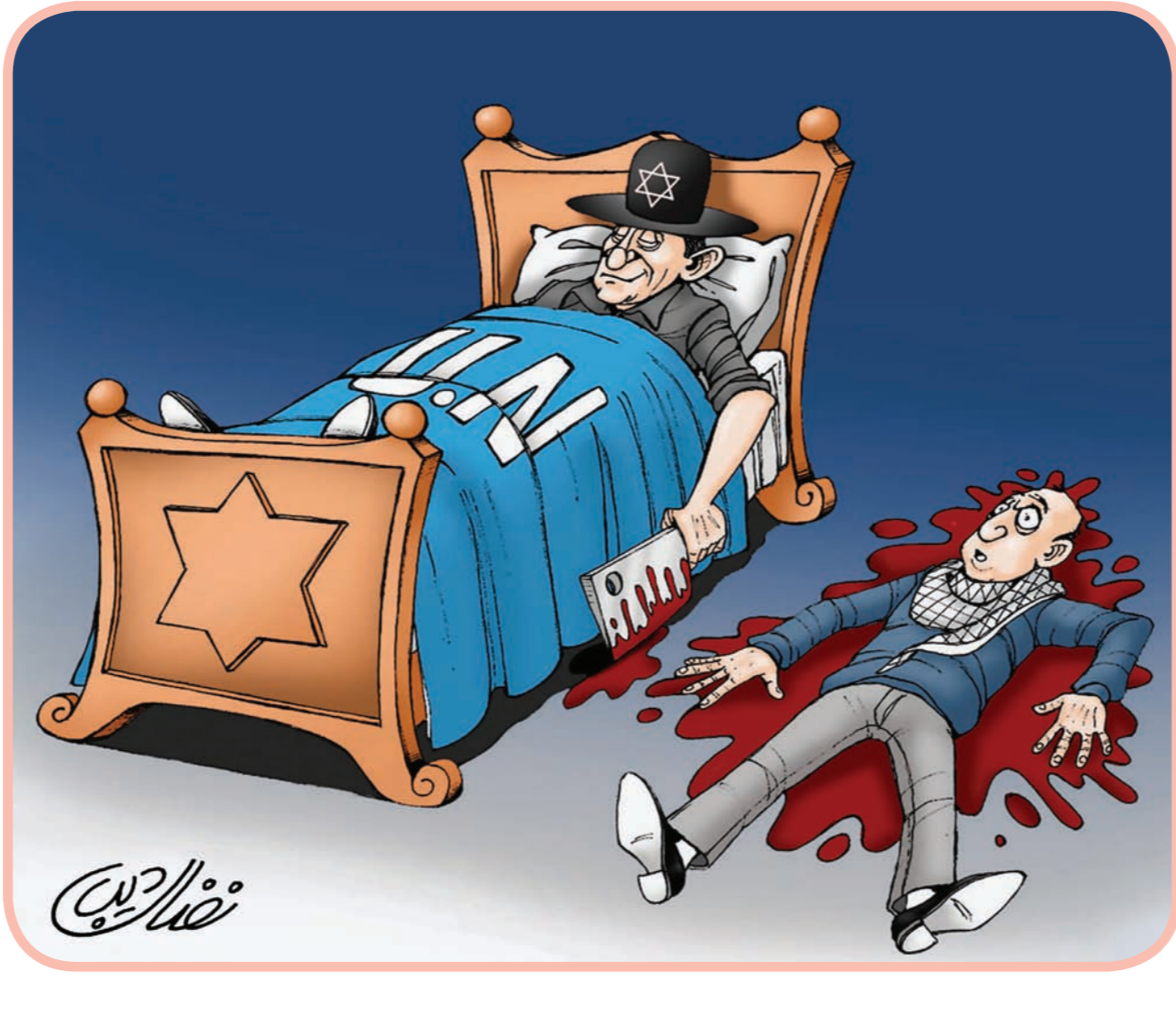
وطبعاً لا يستطيع شخص مثلي يمتلك قدرًا محدوداً من المعلومات رصد كل ما يقع على خريطة الشرق الأوسط أو يقع منها و(الحيل على الجرار) ولكن لا بد أن يلاحظ أي شخص أنّ تغييراً ما يجري وأنّ المحادثات الروسية العسكرية - الأميركية المقبلة على خلفية التعزيزات الروسية العسكرية في سورية وعلى خلفية الدخول الإنكليزي - الفرنسي على خط الشرق الأوسط بعنوان (داعش) - وإنّ كل ذلك يعيد رسم خريطة الشرق الأوسط (المدنيّة).

رېما تكون غداً أمام (سالت 4) أو (سالت 5) لأدري، أو ربما (مالطا) جديدة أو (سايبس - بيكو جديد) - أو (ألروف - كيري جديد) أو لا أدري أسماء وزراء خارجية الدول الخمس الكبار أو الدول الصناعية الكبرى ولكن؟.

ولكن بما إنني شرق أوسطي، فإنا بطبعي متشكك وحذر وربما أتوهم أننا نعيش في (نيو شرق أوسط) وأننا نحن بانفسنا ناقي بالبد إلى كرنا (أنا لأقصد الدب الروسي وحده فالأخرون ديبه بالوان مختلفة). إنه كما في عنوان كتابي عام 2004 (تتويبه النوايا) - الشرق الأوسط الجديد.

فإن (داعش) هو مجرد حجة ومبرر ومثله (جيش الفتح والقاعدة) وأسماء للمعارضات.

من أين أتت هذه الأسماء؟ من صاحب هذا الاختراع الذي يستدعي العودة إلى قوات التحالف التي خاضت الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا النازية؟ من الذي يريد إعادة إنتاج خريطة الشرق الأوسط لتناسب مصالحه حيث أنّ الخطوط الزرق الفرنسية - الإنكليزية (سايبس - بيكو) لم تعد ملائمة؟ أين تقع أوطاننا؟ أين أقع أنا على خريطة (نيو شرق أوسط) لاأدري من يدري.



شركة صينية تنظم رحلات لرؤية البدر والخسوف

اقتترحت شركة الخطوط الجوية الصينية «Spring Airlines» على ركابها القيام برحلات جوية لمشاهدة ظاهرتي البدر الكامل وخسوف القمر. وتلوي الشركة في الفترة ما بين 26 و28 أيلول القيام بـ 100 رحلة جوية من هذا النوع.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن الشركة اقترحت على سكان شمال الصين شراء تذكار للمقاعد الوافعة في الجنب الأيسر للطائرة. أما سكان جنوب الصين فيشترتون تذكار للكراسي في أجناب الطائرة.

يذكر أن شركة الخطوط الجوية الروسية «نورد أفيا» كانت قد اقترحت على ركابها تذكار رحلة جوية تصافف سنوف الشمس، وأقلمت طائرة تابعة للشركة في العشرين من آذار من مطار مدينة مورمانسك شمال غربي روسيا، وقامت برحلة استغرقت 4 ساعات فوق بحري بارنتس والنرويج.

يذكر أن ظاهرة البدر الكامل هي لحظة الحد الأقصى من الاقتراب بين الأرض والقمر، ويمكن رؤيتها في النصف والعشرين من أيلول الجاري. ويفضل تلك الظاهرة الفلكية بزيادة حجم قرص القمر بنسبة 14 في المئة. وستمر الأرض في اليوم نفسه بين الشمس والقمر، ما سيؤدي إلى خسوف القمر التام.



عداء ياباني مسن يحطم رقماً قياسياً عالمياً في العدو للمسافات القصيرة



سجل المعمر الياباني هيديكيشي ميازاكي رقماً قياسياً جديداً كأكثر عداء سناً في العالم لمسافات المسافات القصيرة هذا الأسبوع بين من تجاوزوا سن 100 سنة، وذلك بعد يوم من إتمامه 105 سنوات. لكن هيديكيشي قال إنه شعر بخيبة أمل لأنه لم يحطم رقمه القياسي الشخصي.

وقال ميازاكي الذي كان يرتدي قميصاً أحمر زاهياً وسرولاً قصيراً بعد أن اختتم عدوه في غضون 42.22 ثانية يوم الأربعاء: «أردت أن ألقص الفارق بضع ثوانٍ لأنني وصلت إلى 36 ثانية خلال التدريبات». ولم يتسن لأي شخص أن يحطم رقمه القياسي الشخصي الذي بلغ 34.10 ثانية، وهذا بالنسبة إلى رجل تجاوز عمره المئة سنة.

ووفقاً لموسوعة غينيس للأرقام القياسية ولد ميازاكي يوم 22 أيلول عام 1910، وكان عمره ثمانين سنة عندما انتهت الحرب العالمية الأولى، وفي الرابعة والثلاثين من عمره هزم الياباني في الحرب العالمية الثانية.

ولم يبدأ العدو إلا عندما بلغ التسعينات من عمره لأن كثيرون من أصدقائه الذين كانوا يلعبون معه لعبة الألواح الخشبية «جو» قد وافتهم المنية.

وسئل ميازاكي عن سر نجاحه، فقال إنه يمارس التمرينات الرياضية يومياً بالتوازي مع اعتدال في تناول الطعام ومضغ للأكل مضغاً جيداً.

طفل مولود بلا «رأس» يحتفل بعيد ميلاده الأول



أبهز طفل أميركي الأطباء في ولاية فلوريدا بقدرته على الصمود، على رغم ولادته بتشوه دماغي حاد، مخالفًا جميع التوقعات بوفاته بعد بضع أيام من تاريخ ولادته.

وحسب موقع «مترو» البريطاني، لُقّب جاكسون سترونغ بـ «الطفل المعجزة» غير أن عائلته تنتظر المزيد من التبرعات للتمكن من سداد تكاليف علاجه الباهظة، لاسيما أن والدته أجبرت على ترك وظيفتها للتمكن من التفرغ لرعايته.

وكان الطفل جاكسون ولد في آب العام الماضي بتشوه دماغي نتيجة حالة نادرة معروفة باسم «Microhydranencephaly» والتي تسبب صغر حجم الرأس وفروقه عن المعتاد، فبيدو وكأنه بلا رأس، لكن ذلك لم يمنع جاكسون من العيش حياته بشكل كامل. ولفت الموقع إلى أن الطفل تلقى 54 ألف دولار تبرعات في عامه الأول، فيما تسعى العائلة لنشر قصته على مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء حساب على «فايسبوك» مخصص لجمع المزيد من التبرعات، كونهم في حاجة مستمرة على المدى الطويل لتوفير الرعاية الطبية المكلفة.

آخر الكلام

الأزمة السورية: عناصر تبديل المشهد

◆ وليد زيتوني

يختصر المشهد الميداني في سورية عشية التدخل الروسي على الشكل التالي: وقف تقدم العصابات المسلحة المدعومة تركيا في الشمال مع أخذ المبادرة لتأمين خطوط الإمداد والإخلاء نحو الوسط والساحل، وإعادة التجميع تمهيدا لهجوم لاحق. تدمير هجوم هذه العصابات في الحسكة والانتقال إلى الهجوم الموضعي في دير الزور. القضاء على القوى المتقدمة نحو العاصمة جنوباً. تحقيق انتصار نوعي في القلمون والزبداني. إن هذه الإنجازات الميدانية مع الحركة الفاعلة للدبلوماسية السورية ساهمتا إلى حدّ كبير في تحريك الستاتيكو الدولي، وأدتا إلى تغيير في نظرة الدول الكبرى للأخذ بعين الاعتبار القدرة المميّزة للجيش العربي السوري على محاربة الإرهاب. وهو ما أسّس فعلياً لتبني خيارات كبرى على مستوى الدول الحليفة لسورية كما للدول المشاركة في العدوان عليها. ولعل المبادرة الروسية أهمّها على الإطلاق في ما خصّ إحياء مسار الحوار في موسكو والذي توجّ بمؤتمر موسكو 3 كمهدٍ طبيعي لمؤتمر جنيف 3.

لم تكن روسيا بعيدة من دمشق سابقاً في ما يتعلق بالدعم العسكري، إلا أنّ القفزة النوعية العلنية الأخيرة، والمتمخّصة إضافة إلى إرسال العتاد الحديث والمعذات المتطورة، إرسال قوى جوية وبرية مع وجود الأسطول العسكري بحريا على الشواطئ السورية دلت على عزم موسكو على التشنّج بأخر معاقبها على البحر الأبيض المتوسط. وربما تأكيدها العلمي منع تقسيم سورية بحسب المخطط الأميركي التركي الصهيوني العربي. إنّ الوجود العسكري الروسي بهذا الحجم أعطى إشارات واضحة إلى تركيا من جهة وإلى «إسرائيل» من جهة أخرى بالتخلي عن فكرة اقتطاع أراض من الجغرافية السورية، إنّ كان تحت مسعى مناطق عازلة أو تحت فكرة الإدارة الذاتية للأقاليم كما حدث في العراق سابقاً.

لقد سمع «نتنياهو» في موسكو كلاماً واضحاً حول إمكان وصول العمليات الحربية وبخاصة القصف الجوي إلى خطوط المنطقة التي تضرر عليها الأمم المتحدة، وهي المساحة التي استخدمتها «إسرائيل» سابقاً لدعم جبهة النصرة والقوى المعارضة الأخرى. هذا الموقف ينسحب أيضاً على الجبهة التركية التي أدت إلى اتخاذ قرار أميركي بسحب صواريخ الباتاريوت من الحدود الشمالية بعد سحب ألمانيا لهما الصواريخ أيضاً. تجدر الإشارة إلى أن سحب الصواريخ الأميركية والأطلسية من تركيا، والحضور البحري الكثيف للأسطول الروسي شرق المتوسط زرع إلى حد بعيد الجدار الصاروخي الأميركي الموجه ضدّ روسيا، وأعاد التوازن الدفاعي إلى معادلة الحرب الباردة. واستكمالاً للمشهد، أرسلت الصين سفناً حربية عبرت قناة السويس إلى المتوسط في خطوة تعتبر سابقة في تاريخها الحديث.

واستطراداً، تراجع سياسياً كل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وحتى تركيا عن مطالبها بتبخّي الرئيس بشار الأسد عن السلطة كشرط أساس لإيجاد حلٍ سلمي للأزمة السورية، وبالتالي القبول بالطرح الروسي القاضي بالقول إنّ الشعب السوري وحده صاحب الحق في اختيار قيادته.

إنّ ثبات الموقف الإيراني الداعم لسورية وبخاصة بعد نجاحها في الملف النووي، والخيارات الخاطئة التي اعتمدها الحلفاء الإقليميون لمحور النهب العالمي في سورية، انعكست سلباً على أوضاعهم الداخلية. فها هي تركيا تعاني مما صنعتها أيديها من إرهاب بالتوازي مع مشكلتها القديمة مع الأكراد في ديار بكر ومناطق الحدود الجنوبية. كما السياسة الرعناء للقيادة السعودية دعتهم إلى الحرب المدوّرة في اليمن التي لن تخرج منها إلا منهكة عسكرياً واقتصادياً. هذه الحرب إضافة إلى تراجع أسعار النفط، من المؤكد أنّهما سيؤثران سلباً في قدرة السعودية في دعم الجماعات المسلحة التي كانت تحركها في سورية.

محمل هذه الوقائع ستحدّد جهة المرحلة المقبلة من الصراع الذي اختلط فيه الإقليمي بالمحلي والدولي بالإقليمي. كما اختلط فيه السياسي بالعسكري والعسكري بالاقتصادي. مرحلة قد تكون ظهرت ملامح النظام الدولي الجديد انطلاقاً من سورية، سورية التي كانت وستبقى قلب العالم الحديث.

طرد بريطانية بعد 30 دقيقة من تسلم عملها بسبب وشم

تعرضت امرة بريطانية للطرد من عملها بعد نصف ساعة فقط من تسلمه، بعدما اكتشفت إدارة الشركة أن لديها وشمًا غريباً على يدها، بحجة أن الوشم يمكن أن يتسبب بتعرض الموظفة للمضايقات والاعتداءات من قبل الزبائن.
وكانت كليلر شيفرد (27 سنة) تقدمت لشغل وظيفة بائعة مساعدة في شركة تجزئة، وأجرت مقابلة عبر الهاتف مع المسؤولين في الشركة مكنتها من الحصول على الوظيفة.

إلا أن المفاجأة كانت عندما علم المسؤولون في الشركة بوجود وشم على يد كليلر، واعتبروا أن الوشم لا يمكن تغطيته، وهذا يتعارض مع سياسة الشركة، وكان لا بد أن تترك كليلر الوظيفة الجديدة، حتى قبل أن تبدأ بالعمل، بحسب صحيفة «دائيلي ميل» البريطانية.
وسارعت كليلر التي حصلت على وشم يغطي ظاهر يدها وجزءاً من ذراعها قبل حوالي 18 شهراً، إلى التعبير عن غضبها عبر «فايسبوك»، وقالت في منشور على حسابها: «اليوم حصلت على عمل جديد وتعرضت للطرد في غضون نصف ساعة».

وأضافت كليلر: «أجريت مقابلة مع شركة دي سيت لتجارة التجزئة، وكنت سعيدة عندما أخبرني المسؤولون أن بإمكانني مباشرة العمل اعتباراً من الأسبوع المقبل، وبعد ذلك تسلمت رسالة عبر البريد الإلكتروني تشرح معايير وقوانين الشركة، وتمت الإشارة فيها إلى أن جميع الوشوم يجب أن تكون مغطاة لأنها يمكن أن تؤدي إلى جريمة». وحاولت كليلر الاستفسار عن سياسة الشركة في ما يتعلق بالوشوم، معتقدة أن الرسالة التي تسلمتها ربما تكون بصيغة قديمة لا تزال متداولة، إلا أن المسؤولين أخبروها أنها لن تتمكن من العمل في الشركة لأنها لا تستطيع تغطية وشم يدها على رغم المهارات والخبرات التي تمتلكها.

وحظي منشور كليلر على «فايسبوك» بشعبية كبيرة وتمت مشاركته أكثر من 2000 مرة، ما أجبر الشركة على التراجع عن سياستها وعرض الوظيفة على كليلر من جديد.

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
هاتف 01-748920 . I . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
محمد رمّال

رئيس التحرير
ناصر قنفديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958